الوسائل على بلدان القارة ، وخاصة تلك التي تتمتع بثروات طبيعية كبيرة ، والتي تمثل اسواقا واسعة لمنتجات العالم الرأسمالي ، تجد القوى الثورية في القارة نفسها مضطرة لفك الحصار المضروب عليها في القارة ـ من قوى رجعية افريقية ومن قوى امبريالية عالمية ـ عن طريق مد جسور العلاقات مع الكتلة الاشتراكية في المجالات الاقتصادية والسياسية وكذلك الدفاعية • وهو تطور لا يشعر القوى الامبريالية ـ القديمة والجديدة ـ بالاطمئنان الى استمرار هيمنتها الاقتصادية على الاقل ، ويدفعها الى المواجهة باساليب الضغط الاقتصادي او الانقلابات العسكرية او اثارة الاشتباكات والصدامات الحدودية ••• الخ •

وتشهد الفترة الاخيرة انعكاسا اخر لما يسمى بالصراعات الدولية ، ونعني به اثر النزاع السوفياتي الصيني على السياسات الافريقية ، سواء على مستوى الحركات التحررية (وما تعانيه من انقسامات ايديولوجية) او على مستوى النظم الحاكمة •

تاسعا ـ تضاعف انعكاسات الصراع العربي ـ الصهيوني على ساحة القارة الافريقية ـ سياسيا واقتصاديا في الاساس •

فاكثر من اي وقت مضى سارت تطورات اهتمام افريقيا بالصراع العربي ـ الصهيوني نحو تصاعد جدي له انعكاسات على مواقف حكومات القارة ، التي اصبحت تواثم مواقفها ليس فقط بحساب المصلحة المباشرة باحد طرفي هذا الصراع ، وانما بصورة اعقد بقدر ما تخضع له من ضغوط الاطراف الدولية الابعد الحليفة لاحد الطرفين المباشرين • ويزيد من تعقيد الامر ان الصدامات تزداد حدة في بعض الاحيان بين الاطراف العربية الافريقية فيما بينها (امثلة : ليبيا ـ مصر ، ليبيا ـ تونس ، الجزائر ـ المغرب) او بين اطراف عربية افريقية واطراف افريقية غير عربية (ليبيا ـ تشاد ، الصومال ـ اثيوبيا ، السودان ـ اثيوبيا) الامر الذي لا يعطي في افريقيا انطباعا واضحا بوحدة الموقف العربي ، ويسمح بالتالي بالمناورة على هذه الخلافات فيما يتعلق بالموقف من الكيان الصهيوني (اسرائيل) •

وفي هذا المجال لا تخفى حقيقة التحالفات بين الكيان الصهيوني والنظام العنصري في كل من جنوب افريقيا وروديسيا ، وكذلك دور الكيان الصهيوني في جنوب السودان في السنوات الماضية ، وضد نظام عيدي امين في السنوات الاخيرة • فلم يكن القصد من هذه التحالفات بعيدا عن اعتبارات الصراع العربي ـ الصهيوني ، ولم يكن بعيدا بالمعنى نفسه عن اعتبارات الصراعات الافريقية •

هذه العوامل منفردة ومجتمعة تعمل تاثيراتها في احوال القارة في اتجاهين متناقضين . فهي تخلق حالة الاضطراب وعدم الاستقرار التي تعيش فيها افريقيا ، وهي في الوقت نفسه تسهم في نمو وازدياد قوة الصفوف الثورية في بلدان القارة • فان هذه العوامل هي التي تشكل التيارات الدينامية لصراعات القوى المختلفة في افريقيا • ولهذا لا تخلو اي منطقة في افريقيا اليوم من نشاط ثوري ، اما يمارس من خلال سلطة ثورية حاكمة . واما يتحدى سلطة مؤسسة بالفعل • وهذه العوامل ـ مجتمعة ـ تشكل الخلفية التي تقدم عليها الحركة الثورية في القارة الافريقية ، وبدون رؤية هذه الخلفية لا يكون بالامكان معرفة المسارات التي تسير فيها احداث القارة ، بما فيها احداث الصراعات والثورة •

انغولا •• النقطة المحورية

والتطور الاحدث الذي يبرز فوق هذه الخلفية العريضة المتعددة العناصر والمتباينة الظلال هو التطور المتمثل في استقلال انغولا وانتصار « الجبهة الشعبية لتحرير انغولا » .